



مقالات RCD

6

المخاطر المحتملة في عام 2023 عشرة سيناريوهات خطيرة يمكن أن تعيد تشكيل الاقتصاد العالمي

إعداد
وحدة الاستخبارات الاقتصادية EIU

ترجمة
حوراء منذر



مركز الرافدين للحوار
Al-Rafdain Center For Dialogue
R . C . D

المخاطر المحتملة في عام 2023
عشرة سيناريوهات خطيرة يمكن أن تعيد
تشكيل الاقتصاد العالمي

إعداد
وحدة الاستخبارات الاقتصادية EIU

ترجمة
حوراء منذر

نبذة عن مركز الرافدين للحوار

يُعدُّ مركزُ الرافدين للحوار RCD من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخبَ السياسية والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في تداول الأفكار البناءة، فهو مركز فكري مستقل (THINK TANK)، يعمل على تشجيع الحوارات في الشؤون السياسية والثقافية والاقتصادية بين النخب كافة؛ لتعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السلم المجتمعي، ورفد مؤسسات الدولة والمجتمع بالخبرات والرؤى الاستراتيجية؛ ابتغاء تفعيل دورها والارتقاء بأداءها. ويمثل المركز فضاءً حراً يتَّسم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته لمساعدة صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات.

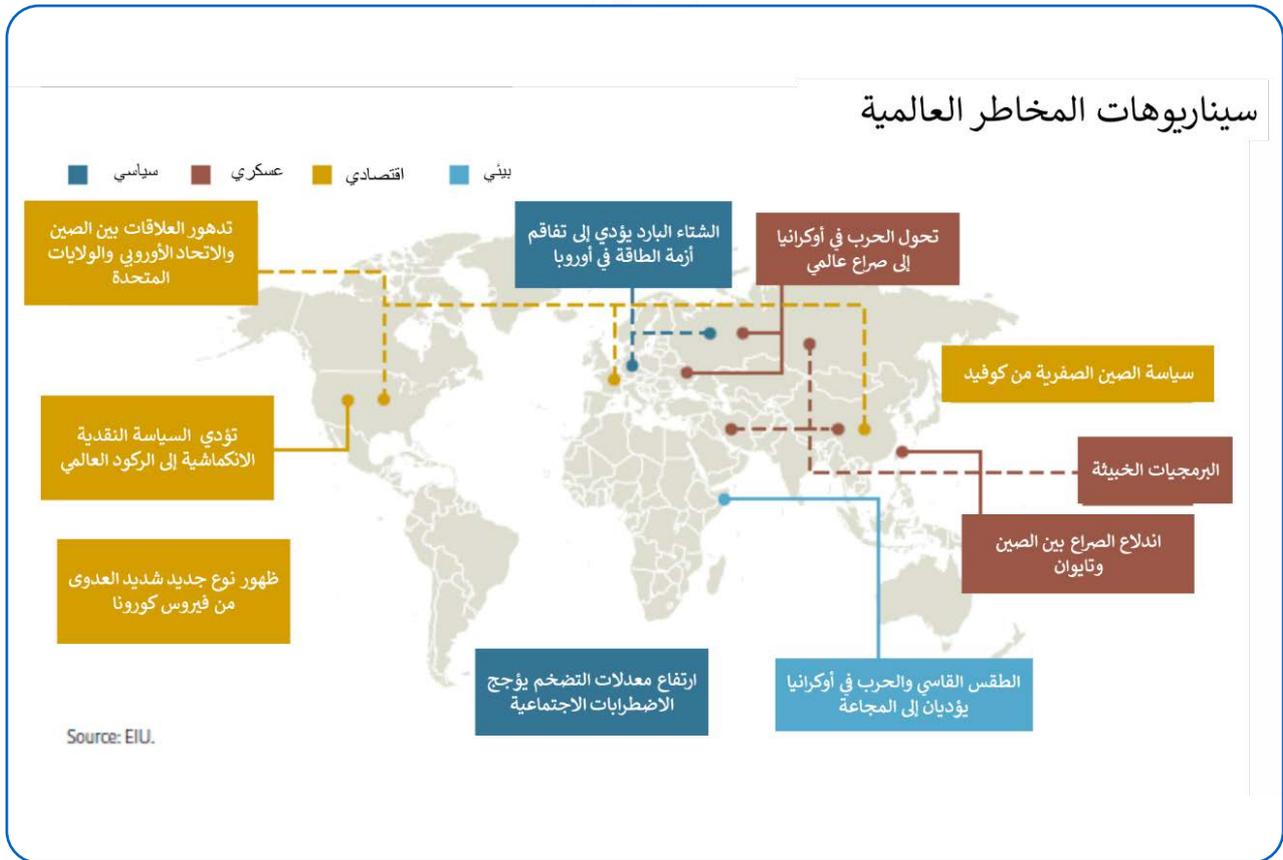
تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) 2014 في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عددا من السياسيين والأكاديميين ورجال الدولة التنفيذيين والقضاة والدبلوماسيين ورجال الدين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم «مركز الرافدين للحوار RCD» اليوم كمشاركين في برامجه وفعالياته ونشاطاته أكثر من خمسة الاف عضو عراقي وعربي واوربي واسيوي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية كافة، اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشكلات، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء شرق اوسط جديد ومختلف ينطلق من عراق مزدهر. كما يعمل في اروقة المركز وضمن كوادره المتقدمة اكثر من 70 شخصاً فاعلاً ومن مختلف الاختصاصات قد توزعوا ما بين مجلس الادارة وهيأة المستشارين والباحثين وزملاء المركز والكادر الاداري فهم يتنافسون فيما بينهم من اجل تقديم النتائج العلمية والثقافية والرؤى السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرصينة التي تخدم الوطن والمواطن.

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية والملتقيات السنوية وفي مجالات متعددة، كما عمد المركز الى الاهتمام بالنتائج العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تصدر في قارتي اوربا واسيا حاملاً على عاتقه ترجمتها الى اللغة العربية للاستفادة منها، فضلاً عن طباعة الكتب المؤلفة ذات الصلة بالواقع السياسي والثقافي والاقتصادي والامني، كما شرع بنشر سلسلة الاطاريح والرسائل الجامعية التي تعنى بالأمور التي تخدم الصالح العام فقد تمت طباعة مجموعة منها، كما اعد المركز مجموعة من استطلاعات الرأي الميدانية الى غير ذلك فضلاً عن اصداره مجلة علمية محكمة تضم بين طياتها مجموعة من الابحاث والمقالات العلمية والثقافية تحت مسمى مجلة (رواقات).

فيما يعد ملتقى الرافدين (RCD-FOURM) معلماً بارزاً ضمن أنشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق، والاكثر سعةً وتنظيماً، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار والخبراء في القضايا التي تهم البلد والشرق الاوسط، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات وابرار الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وآليات التعاون.

تقدم وحدة الاستخبارات الاقتصادية (EIU)⁽¹⁾ تقيماً كمياً ونوعياً للمخاطر الاقتصادية والسياسية والتنظيمية التي من شأنها مساعدة العملاء على تقييم التحولات المحتملة للبيئة العملية للدولة. ففي عام 2022، حولت تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا المخاوف العالمية بعيداً عن القضايا الصحية المتعلقة بفايروس كورونا نحو المخاطر الآخذة في التزايد في المجالات السياسية والأمنية والاقتصاد الكلي⁽²⁾، إلا أننا نتوقع أن تؤثر تداعيات الحرب في أوكرانيا والسياسة النقدية العالمية والركود الاقتصادي في الصين على الاقتصاد في عام 2023، مع تباطؤ النمو العالمي إلى 1.6٪ فقط. وبناءً عليه، يستكشف هذا التقرير الرسمي بعض المخاطر التي يمكن أن تؤدي إلى تباطؤ النمو، أو حتى إحداث ركود عالمي.



1- وحدة الاستخبارات الاقتصادية EIU تعمل باستقلالية ضمن مجموعة الإيكونوميست البريطانية. تأسست في عام 1946، تقدم رؤية عميقة وتحليلاً للتطورات الاقتصادية والسياسية في البيئة العالمية المتزايدة التعقيد؛ وتحديد الفرص والاتجاهات والمخاطر على المستوى العالمي والوطني.

2- هو ذلك الفرع من علم الاقتصاد الذي يتعامل مع الاقتصاد بوصفه كتلة واحدة، ويخوض في مجالات اقتصادية عدة، منها الناتج المحلي الإجمالي (GDP) ومعدلات البطالة والأرقام القياسية للأسعار. (المترجمة)

السيناريو الأول: يؤدي الشتاء القارس إلى تفاقم أزمة الطاقة في أوروبا

احتمال كبير.. تأثير كبير جداً

عمدت روسيا إلى استخدام مصادر الطاقة الخاصة بها كسلاح، من خلال قطع تدفقات الغاز كلياً أو جزئياً عن اثنتي عشرة دولة في الاتحاد الأوروبي، والتي يمكن أن تستنفد احتياطياتها من الغاز الطبيعي مبكراً (وقد تفشل في سد نقصها منه)، إذا ما أدى الشتاء البارد في العامين 2023/2022 إلى الطلب على الغاز فوق المستوى المتوسط، وهو ما سيسبب حالة من الركود قد تمتد إلى عام 2024 (تشير توقعاتنا الأساسية إلى ركود معتدل، مع انكماش الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو بنسبة 0,4 في المائة العام المقبل)، وستضطر الأقسام الرئيسية في القطاع الصناعي إلى ترشيد استخدام الطاقة وتقليل القوى العاملة لديها، مما سيتسبب في النهاية بإيقاف سلاسل التوريد، وسيؤدي ارتفاع أسعار الطاقة إلى زيادة كبيرة في حالات الإفلاس، حيث تصبح الشركات غير مربحة. وفي الجزء الأسوأ من السيناريو، ستلجأ الحكومات إلى ترشيد استخدام الطاقة بقوة، مما سيؤدي إلى موجات من انقطاع التيار الكهربائي، كما أنه من الممكن أن تتوقف حماية الأسعار التي يتم توفيرها للأسر مما سيزيد من تكاليف التدفئة بشكل أكبر، ومن ثم، زيادة الفقر وتآكل القوة الشرائية للمستهلكين. يشكل انهيار التضامن الأوروبي خطراً آخر، إذ من الممكن أن تُوقف الدول الأعضاء تدفقات الغاز إلى جيرانها أو تقلل منه من أجل منع النقص المحلي. إن هذا السيناريو سيُعزّض مناطق أوروبا الوسطى وألمانيا والنمسا إلى ركود عميق نظراً لاعتمادهم الكبير على الغاز الروسي.

Al-Rafidain Center for Dialogue
R.C.D.

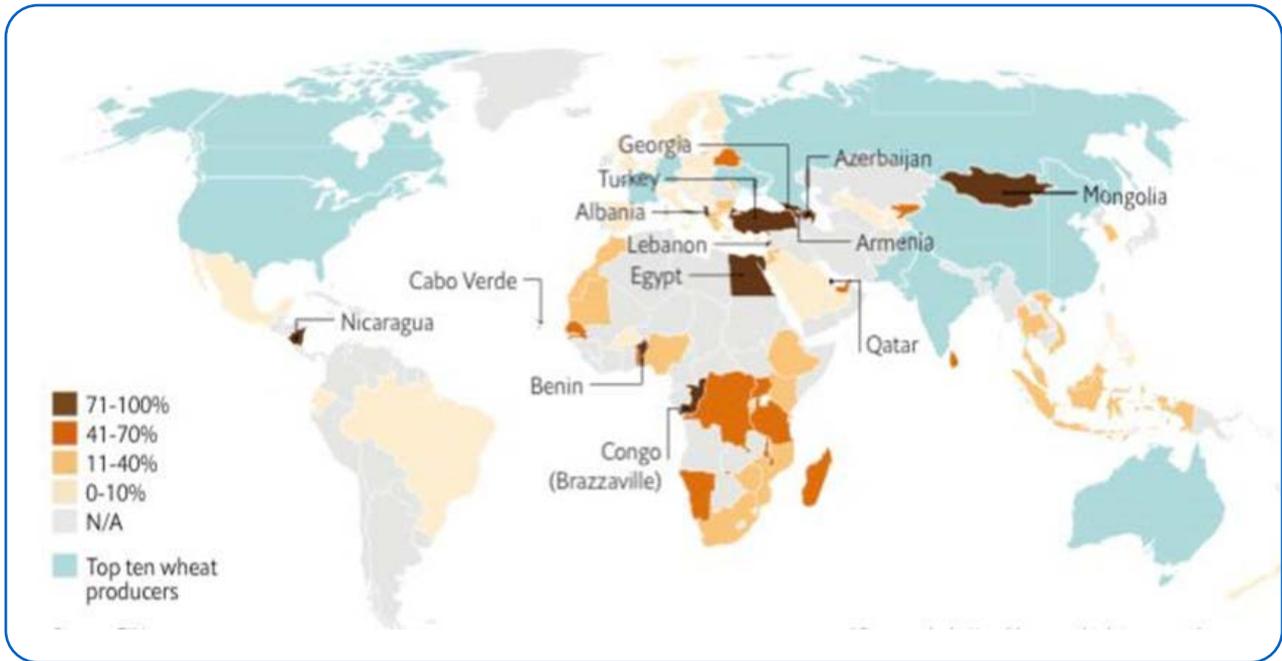
السيناريو الثاني: يزيد المناخ القاسي من ارتفاع أسعار السلع الأساسية، مما يهدد الأمن الغذائي العالمي

احتمال كبير؛ تأثير كبير

تشير نماذج التغير المناخي إلى زيادة وتيرة الظواهر الجوية القاسية. حتى الآن؛ كانت هذه الظواهر متفرقة في أنحاء مختلفة من العالم، غير أنها قد تبدأ بالحدوث بشكل أكثر تزامناً ولفترات طويلة. لقد ساهمت موجات الحرارة والجفاف الشديدة في أوروبا والصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية في عام 2022 بارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية. علاوة على ذلك، أدت الحرب بين روسيا وأوكرانيا (وهما من أكبر مُصدري المنتجات الزراعية في العالم) إلى ارتفاع حاد في الأسعار، وقاد إلى نقص عالمي في الحبوب والأسمدة (التي تُعد

ضرورة للزراعة) في عام 2023. قد يواجه العالم نقصاً في المحاصيل لفترات طويلة وارتفاعاً شديداً في الأسعار سيؤدي، من ثم، إلى ارتفاع أخطار انعدام الأمن الغذائي (أو حتى حدوث مجاعة).

يعيش أكثر من نصف مليار شخص في بلدان تعتمد بشكل كبير على القمح الروسي والأوكراني



(النسبة المئوية من إجمالي واردات القمح من روسيا وأوكرانيا لعام 2021)(1)

السيناريو الثالث: اندلاع صراع مباشر بين الصين وتايوان، يجبر الولايات المتحدة على التدخل

احتمال متوسط؛ تأثير كبير جداً

من غير المرجح اندلاع صراع بين الصين وتايوان، إلا أن التوترات بينهما نشبت بعد تنفيذ الصين لـ «عمليات عسكرية موجّهة» بعد زيارة نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب (المجلس الأدنى في الكونغرس الأمريكي) لتايوان في آب (أغسطس) [2022]، إذ تضمنت التدابير المضادة التي اتخذتها الصين مناورات عسكرية بالذخيرة الحية داخل المياه الإقليمية لتايوان

1- تستثني البيانات كازاخستان، المصدرة الصافية للقمح.

وحولها. في قبال ذلك، أكدت الحكومة الأمريكية بأن منهجها الدبلوماسي تجاه تايوان لم يتغير، بيد أن الصين متشككة على نحو متزايد بشأن العلاقة بين تايوان والولايات المتحدة، وخاصةً بالنظر إلى العداء الحاد تجاه الصين داخل الكونغرس الأمريكي.

يتم التخفيف من حدة أخطار الاجتياح العسكري الشامل من خلال اعتماد الصين على شبه الموصلات (SEMICONDUCTOR) في تايوان والمخاوف بشأن الرد الأمريكي النشط على الغزو الروسي لأوكرانيا. مع ذلك، تزيد المناورات العسكرية الأخيرة للصين والرد الأكثر عدائية لتايوان أخطار سوء التقدير، والذي قد يتحول إلى صراع أوسع من شأنه أن يقضي على اقتصاد تايوان، بما في ذلك صناعة أشباه الموصلات التي تعتمد عليها سلاسل التوريد العالمية، كما أنه قد يخاطر بتورط الولايات المتحدة وأستراليا واليابان، مما يؤدي إلى اندلاع صراع عالمي كارثي.

السيناريو الرابع: يغذي ارتفاع التضخم العالمي الاضطرابات الاجتماعية

احتمال كبير جداً؛ تأثير متوسط

تؤدي ضغوط التضخم المستمرة، الناجمة عن اضطرابات سلاسل التوريد والغزو الروسي لأوكرانيا، إلى ارتفاع نسبة التضخم العالمي، الذي ارتفع إلى أعلى مستوى له منذ عقد التسعينات من القرن الماضي. فإذا زاد ارتفاع التضخم بنسب أعلى بكثير من زيادات الأجور، وأصبح من الصعب على الأسر الفقيرة شراء السلع الأساسية، فقد يؤدي ذلك إلى اضطرابات اجتماعية. مثلما حدث من حركات احتجاجية في الهند والإكوادور والأرجنتين. وفي السيناريو الأسوأ، قد يحرض المحتجون العاملين في الاقتصادات الكبرى والموظفين في الشركات المصنعة الكبيرة على القيام بإضرابات واسعة النطاق للمطالبة برواتب عالية تتوافق وحجم التضخم. قد تشل مثل هذه الاحتجاجات، على غرار تلك التي أثرت في الخدمات الحيوية في المملكة المتحدة كـ(الموانئ والخدمات البريدية والمحامين والسكك الحديدية)، الصناعات بأكملها وتمتد إلى قطاعات أو دول أخرى، مما يؤثر في النمو العالمي.

السيناريو الخامس: سلالة جديدة من فايروس كورونا أو مرض معدٍ آخر تُرجع الاقتصاد العالمي إلى الركود

احتمال متوسط؛ تأثير كبير جداً

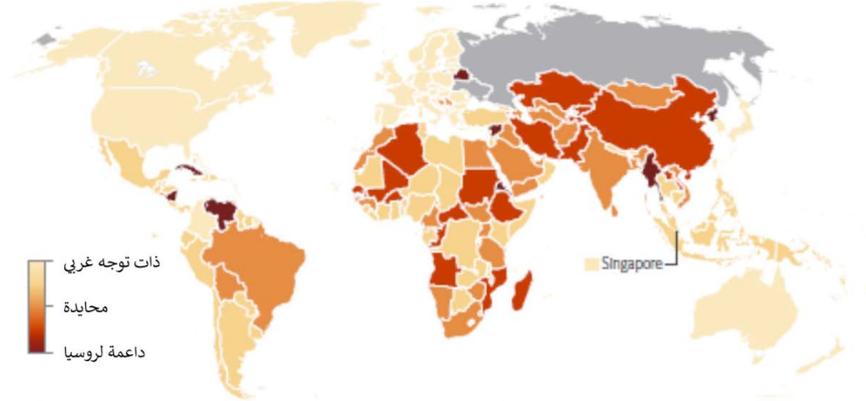
في خضم التفاوت في اللقاحات العالمية وتخفيف السياسات الحكومية والانهاك الوبائي (Pandemic Fatigue)، نتوقع ظهور سلالة جديدة من فايروس كورونا في أواخر عام 2022 وأوائل عام 2023، وقد تتكرر مأساة عام 2020 إن تجاوز هذا الفايروس حاجز المناعة (بالرغم من إعادة اكتشاف لقاحات جديدة). لا تقتصر هذه المخاطر على فايروس كورونا وحسب، إذ يحذر الخبراء من ظهور أمراض معدية أخرى قريباً (مثل جدري القرود). وفي حالة تحقق ظهور سلالة شرسة من فايروس كورونا، قد تفرض الدول المتقدمة حظراً، مما ستخفض معنويات المستهلكين والمستثمرين وستؤدي إلى انهيار الأسواق المالية والخدمات ومبيعات التجزئة، وسيُعاد فرض الحظر على السفر مما سيثبط انتعاش السياحة، وسيتم إطلاق حملة تطعيم إذا اضطر منتجو اللقاحات إلى البدء من الصفر، وسيعود الاقتصاد العالمي إلى الركود.

السيناريو السادس: تشلّ الحرب السيبرانية بين الدول البنية التحتية للدولة في الاقتصادات الرئيسية

احتمال متوسط، تأثير كبير جداً

إن الغزو الروسي لأوكرانيا والتوترات المحيطة بتايوان زادت من احتمالية وقوع هجمات سيبرانية كبيرة بين دولة وأخرى. من الأرجح أن يتخذ أي تصعيد عسكري في البداية شكل حرب سيبرانية بسبب ارتفاع تكاليف الصراع العسكري المباشر من جانب وصعوبة تحديد مرتبكي الهجمات السيبرانية من جانب آخر، ويمكن أن يكون ذلك ناتجاً عن انهيار دبلوماسي كامل، يؤدي إلى سلسلة متصاعدة من الهجمات السيبرانية المتبادلة التي تستهدف في النهاية البرامج التي تتحكم في البنية التحتية للدولة. فعلى سبيل المثال، سيؤدي إغلاق الشبكة الوطنية إلى تعطيل العمليات التجارية بشكل كبير.

يعيش ثلثا سكان العالم في بلدان محايدة أو تميل إلى روسيا فيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا



بحسب السكان من سكان العالم (%)

بحسب السكان من سكان العالم (%)



Source: EIU.

السيناريو السابع: يفرض ازدياد التدهور في الروابط بين الغرب والصين فك ارتباط كلي للاقتصاد العالمي احتمال متوسط؛ تأثير كبير

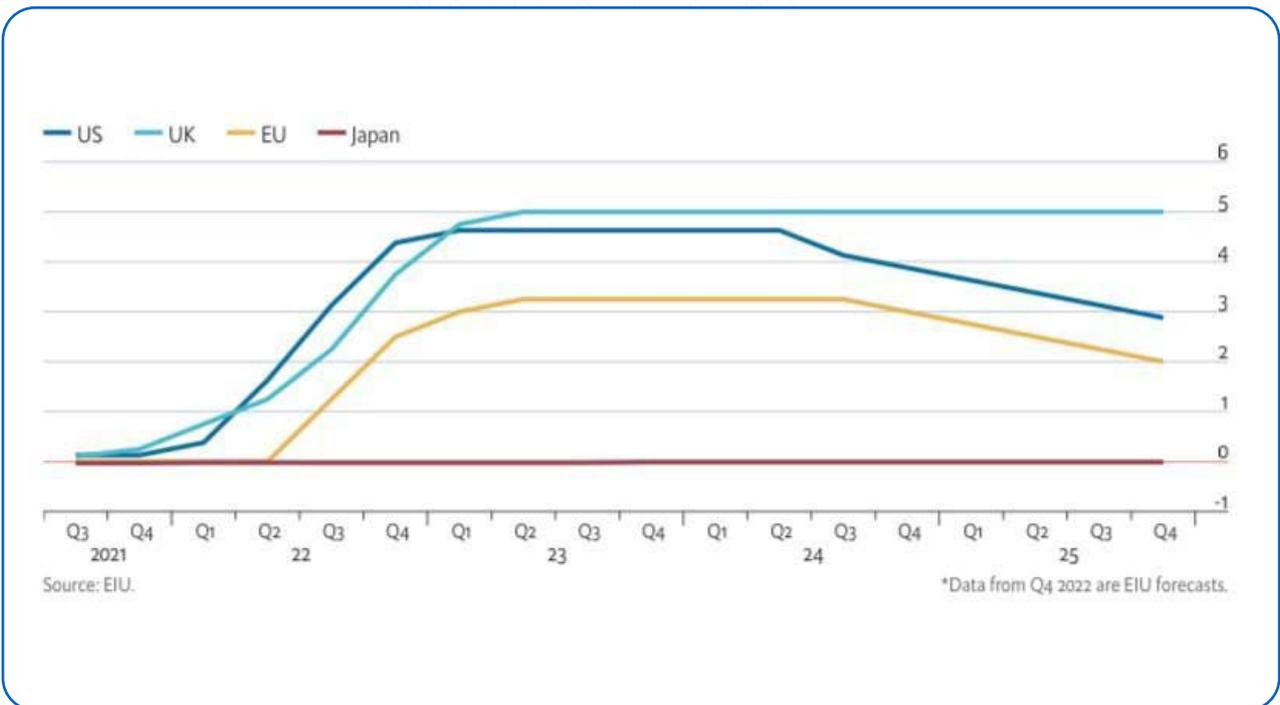
تشعر الديمقراطيات الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بالقلق إزاء الدعم الصيني لروسيا في أعقاب الغزو لأوكرانيا، وفي موازاة ذلك، تشعر الصين بعدم الارتياح بشأن العلاقات بين الولايات المتحدة وتايوان والجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لإقناع الديمقراطيات الأخرى للضغط عليها باستخدام القيود المفروضة على التجارة والتكنولوجيا والتمويل. كما اتخذ الاتحاد الأوروبي منحى المواجهة على نحو متزايد تجاه انتهاكات الصين لحقوق الإنسان في شينجيانغ والتمييز في المعاملة مع شركات الاتحاد الأوروبي والشركات الصينية ونموذجها الصناعي الذي يقوده الدعم. وفي السيناريو الأسوأ، قد تبدأ الصين بمناورات عسكرية في بحر الصين الجنوبي (على الأرجح في تايوان)، مما سيؤدي إلى زيادة حدة التوترات ودفع الغرب إلى الاتحاد لفرض قيود تجارية واستثمارية شاملة على الصين، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى إجبار بعض الأسواق التجارية (والشركات) على الانحياز، ورداً على ذلك، قد تلجأ الصين إلى منع صادرات المواد الخام والسلع التي تُعد ضرورية للاقتصادات الغربية، مثل المعادن النادرة، وسيكون لذلك آثاراً اقتصادية كارثية وسيجبر الشركات على تشغيل سلسلتين للتوريد خشية حدوث اضطرابات تشغيلية.

السيناريو الثامن: يؤدي التشديد النقدي العنيف إلى ركود عالمي احتمال متوسط؛ تأثير متوسط

تقوم البنوك المركزية الكبرى برفع أسعار الفائدة بشكل سريع في محاولة منها لتجسيم التضخم المتزايد في معظم البلدان حول العالم (نفترض أن التضخم العالمي سيبلغ قرابة الـ 10٪ هذا العام). تؤدي هذه الإجراءات إلى زيادة حادة في أسعار الفائدة طويلة الأجل، مما يؤدي إلى زيادة تكاليف الاقتراض، وقد يدفع الارتفاع المطول في التضخم البنوك المركزية إلى الحفاظ على سياسات صارمة من شأنها تقويض القوة الشرائية للأسر في ظل ارتفاع أسعار الطاقة والسلع الأساسية. قد يؤدي هذا الوضع، من بين عوامل أخرى مزعجة للاستقرار (على سبيل المثال الحرب في أوكرانيا، واضطرابات سلسلة التوريد، وقوة الدولار الأمريكي، وسياسة الصفر في الصين)، إلى ركود عالمي. في البلدان المتقدمة، يمكن أن يتعمق التباطؤ الاقتصادي، ومن ثم، يؤدي إلى انهيار سوق الأصول الذي من شأنه أن يؤثر في النمو العالمي. أما في الأسواق الناشئة، فقد تؤدي زيادات أسعار الفائدة إلى انخفاض شديد في قيمة العملة وتزيد من أخطار التخلف عن سداد الديون السيادية (كما حدث في سريلانكا في نيسان/أبريل [2022]).

ترفع البنوك المركزية الكبرى أسعار الفائدة بسرعة
(السياسة الرئيسية لسعر الفائدة *٪ نهاية الفترة)

مركز الرافيدين للحوار



السيناريو التاسع: تؤدي سياسة صفر كوفيد الصينية إلى ركود حاد احتمال ضعيف؛ تأثير كبير

لا تزال الحكومة الصينية تعتقد أن إجراءات احتواء فايروس كورونا ضرورية، لذلك نتوقع أن تستمر سياسة صفر كوفيد الصينية حتى منتصف عام 2023. وستظل إجراءات الإغلاق الصارمة في الصين محتملةً مع احتمال ظهور متحور آخر من فايروس كورونا في هذا الشتاء. يمكن أن تتسبب مشاكل قطاع الطاقة والجفاف الأخير، إلى جانب الضعف المستمر في قطاع العقارات في الصين، في انكماش الاقتصاد الصيني بشكل كبير، إذ من شأن ذلك أن يُلقي بثقله على النشاط الاقتصادي العالمي، مما يؤدي إلى تدهور معنويات المستثمرين الضعيفة بالفعل ويضعف أداء الأسواق المالية العالمية. يمكن للشركات الدولية تنويع عملياتها إلى مراكز تصنيع ولوجستيات لا تعتمد على الصين، تمحورت صوب «التعايش مع الفايروس». غير أن ذلك سيكون مكلفاً وسيلزم وضعه في إطار دقيق؛ إذ إن السلطات الصينية قادرة على الانتقام من خلال أمور أبرزها عمليات التفريش المعززة أو الهجمات التي تستهدف السمعة على تلك الشركات التي يمكن عدّها «منسحبة من السوق الصينية».

السيناريو العاشر: تحول الصراع الروسي الأوكراني إلى حرب عالمية احتمال ضعيف جداً؛ تأثير كبير جداً

يمكن أن تصبح الحرب في أوكرانيا صراعاً عالمياً، وهذا من شأنه أن يُحرض روسيا على مواجهة أعضاء حلف الناتو، إذ تحمل الحرب في طياتها أخطار خاصة لدول الأعضاء في حلف الناتو التي لها حدود مع أوكرانيا وروسيا، والتي بدورها قد تنجرف نحو ذلك الصراع عن غير قصد. لقد جهزت روسيا قوات الردع النووي الخاصة بها وقد تستهدف البنية التحتية الحيوية (مثل أنابيب نقل الغاز أو كابلات الاتصالات السلكية واللاسلكية تحت البحر)، ولن يكون إحصاء أخطار سوء التقدير الناجمة عن انتقام دول الناتو كرد على ذلك ممكناً، وستكون الدول الأعضاء المحتملة والحالية في الناتو مثل بولندا ورومانيا ودول البلطيق وفنلندا والسويد على الأرجح هي نقطة الانطلاق، فضلاً عن مولدوفا التي تعد هي الأخرى نقطة انطلاق محتملة. ستكون عواقب الصراع العالمي وخيمة وسيقع الاقتصاد العالمي في ركود عميق، مع تداعيات بشرية خطيرة، ووفيات على نطاق واسع. إن مثل هذه المواجهة تفترض شكلاً نووياً مع تبعات مأساوية للمدن الرئيسية في روسيا والولايات المتحدة وأوروبا.

ترجمة للمقال

Economist Intelligence, Risk outlook 2023, Ten risk scenarios that could reshape the global economy, 2023.



www.alrafidaincenter.com



009647826222246



[alrafidaincent](https://twitter.com/alrafidaincent)



[alrafidaincenter.com](https://www.facebook.com/alrafidaincenter.com)



[alrafidaincent](https://www.telegram.com/alrafidaincent)



ص . ب . 252



info@alrafidaincenter.com



مركز الرافدين للحوار RCD



العراق - النجف الاشرف - حي الحوراء - امتداد شارع الاسكان
العراق - بغداد - الجادرية - قرب تقاطع ساحة الحرية